

(الإمام نافع)

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكنيته أبو رويم الليثي مولاهم وهو مولى جعونة ابن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح ، أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعاية ، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القاري وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان ومسلم بن جندب وصالح بن خوات والأصبغ بن عبد العزيز النحوي وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق والزهرى ، قال أبو قرّة موسى بن طارق سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين قال ابن الجزرى وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً إسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جمار ومالك بن أنس وهم من أقرانه وإسحاق بن محمد وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس ويعقوب بن جعفر أخو إسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعيسى بن مينا قالون وسعد ابن إبراهيم وأخوه يعقوب ومحمد بن عمر الواقدي والزيير بن عامر

وخلف بن وضاح وأبو الذكر محمد بن يحيى وأبو العجلان وأبو
 غسان محمد بن يحيى بن علي وصفوان ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم
 ابن وهب فهؤلاء من أهل المدينة وموسى بن طارق أبو قرعة اليماني
 وعبد الملك بن قريب الأصمعي وخالد بن مخلد القطواني وأبو عمرو
 ابن العلاء وأبو الربيع الزهراني روى عنه حرفين وخارجة بن
 مصعب الخراساني وخلف بن نزار الأسلمي وسقلاب ابن شيبة
 وعثمان بن سعيد ورش وعبد الله بن وهب ومحمد بن عبد الله بن وهب
 ومعل بن دحية والليث بن سعد وأشهب بن عبد العزيز وحيد بن
 سلامة فهؤلاء من أهل مصر وعتبة بن حماد الشامى وأبو مسهر
 الدمشقي وعراك بن خالد وخويلد بن معدان وهؤلاء من أهل الشام
 وكردم المغربي وأبو الحارث شيخ يروى عنه أبو عمارة الأحول
 وعبد الله بن إدريس الأودي روى عنه حرفا واحدا والغازی بن
 قيس الأندلسي عرض عليه القرآن وضبط عنه اختياره وأبو بكر
 القورسي ومحمد القورسي، وأقرأ الناس دهرأ طويلا نيفا عن سبعين
 سنة وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها وقال
 أبو عبيد والى نافع صارت قراءة أهل المدينة وبها تمسكوا إلى اليوم
 وقال ابن مجاهد وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين
 بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع قال وكان عالماً بوجوه

القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده ، وقال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي أي القراءة أحب إليك . قال قراءة أهل المدينة . قلت فإن لم يكن قال قراءة عاصم .

وقال علي بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن هلال قال : قال لي الشيباني قال رجل ممن قرأ على نافع إن نافعاً كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت له يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت أشم من فيّ هذه الرائحة ، وقال المسيبي قيل لنافع ما أصبح وجهك وأحسن خلقك قال فكيف لا أكون كذلك وقد صاغني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قرأت القرآن يعني في النوم ، وقال قالون كان نافع من أطهر الناس خلقاً ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة ، وقال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع وقال الأعشى كان نافع

يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك
وقال الأصمعي قال لى نافع تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً
وقال مالك لما سأله عن البسملة سلوا نافعاً فكل علم يسأل عنه
أهله ونافع إمام الناس فى القراءة قيل قال لما حضرت نافعاً الوفاة
قال له أبناؤه أوصنا . قال اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا
الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ، مات سنة تسع وستين ومائة
على الصحيح ومولده فى حدود سنة سبعين .

(قالون)

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى . ويقال المرعى مولى بنى زهرة وكنيته أبو موسى الملقب يقالون قارىء المدينة ونحوها يقال إنه ربيب نافع وقد اقتص به كثيرا وهو الذى سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد وكان جد جده عبد الله من سبى الروم من أيام عمر بن الخطاب فقدم به من أسره إلى عمر إلى المدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز ، قال الأهوازي ولد سنة عشرين ومائة ، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة قال قالون قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبها فى كتابي وقال النقاش قيل لقالون كم قرأت على نافع قال مالا أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة وقال عثمان بن خرزاذ حدثنا قالون قال قال لى نافع كم تقرأ علىّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك ، أخذ القراءة عرضا عن نافع قراءة نافع وقراءة أبى جعفر وعرض أيضا على عيسى بن وردان ، روى القراءة عنه ابراهيم وأحمد ابنه وإبراهيم بن الحسين الكسائى وإبراهيم بن محمد المدنى وأحمد بن صالح المصرى وأحمد بن يزيد

الحلواني وإسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن علي الشحام
 والحسين بن عبد الله المعلم وسالم بن هارون أبو سليمان وعبد الله
 ابن عيسى المدني وعبيد الله بن محمد العمري وعثمان بن خرزاذ
 ومحمد بن عبد الحكم القطري ومحمد بن عثمان أبو مروان العثماني
 ومحمد بن هارون المروزي ومصعب إبراهيم وموسى بن إسحاق
 القاضي والزيير بن محمد بن عبد الله الزييري وعبد الله بن فليح
 قرأت علي أحمد بن محمد بن الحسين عن علي بن أحمد بن عبد الواحد
 عن أبي الين قال حدثني أبو محمد البغدادي قال كان قالون أصم
 لا يسمع البوق . وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه ، وقال بن
 أبي حاتم كان أصم يقرئ القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال
 وسمعت علي بن الحسين يقول كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد
 الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد
 عليه اللحن والخطأ ، قال الداني توفي سنة عشرين ومائتين والله أعلم .

(عثمان بن سعيد ورش)

هو عثمان بن سعيد قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان ابن إبراهيم وقيل سعيد بن عدى بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد وقيل أبو القاسم وقيل أبو عمرو القرشي مولا هم القبطى المصرى الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه ، ولد سنة عشر ومائة . بمصر ورحل إلى نافع بن أبى نعيم قال فى النهاية إنه رحل إلى نافع بن أبى نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة . له اختيار خالف فيه نافعاً وكان أشقر أزرق العينين أبيض اللون قصيراً ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، فقل إن نافعاً لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول هات ياورشان واقراً يا ورشان وأين الورشان ثم خفف فقل ورش . والورشان طائر معروف ، وقيل إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول أستاذى سمانى به .

عرض عليه القرآن أحمد بن صالح وداود بن أبي طيبة وأبو
الربيع سليمان بن داود المهدي يعرف بابن أخى الرشديني وعامر
ابن سعيد أبو الأشعث الجرشي وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن
القاسم ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكي ويونس بن عبد الأعلى
وأبو يعقوب الأزرق وأبو مسعود الأسود اللون وعمرو بن
بشار فيما ذكره الحافظ أبو العلاء وكان ثقة حجة في القراءة قال
ابن الجزري وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ورش
وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد
ويبين الأعراب لا يملأه سامعه ثم سرد الحكاية المعروفة في
قدمه على نافع وفيها فكانوا يهبون لي أسباقهم حتى كنت أقرأ
عليه كل يوم سُبْعاً وختمت في سبعة أيام فلم أزل كذلك حتى
ختمت عليه أربع ختمات في شهر وخرجت ، وقال النحاس
قال لي أبو يعقوب الأزرق إن ورشاً لما تعمق في النحو وأحكمه
اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش ، توفي ورش بمصر سنة
سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة .

عبد الله بن كثير

عبد الله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير ابن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القاري. ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازي فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرم بن الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة ، واختلف في كنيته والصحيح ما قدمناه وقيل له الداري لأنه كان عطاراً والعطار تسميه العرب دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقيل لأنه كان من بني الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الداري .

ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم ، وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وضعف الحافظ أبو العلاء الهمداني هذا القول وقال إنه ليس بمشهور عندنا قال ابن الجزري وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك

غير واحد من الصحابة وروى عنهم وقد روى بن مجاهد من طريق الشافعي رحمه الله النص على قراءته عليه وعرض أيضا على مجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس ، وروى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجابر ابن حازم والحارث بن قدامة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة وشبل بن عباد وابنه صدقة بن عبد الله وطلحة بن عمرو وعبد الله بن زيد ابن يزيد وعبد الملك بن جريج وعلي بن الحكم وعيسى بن عمر الثقفي والقاسم بن عبد الواحد وقزعه بن سويد وقرة بن خالد ومسلم بن خالد ومطرف بن معقل ومعروف بن مشكان وهارون بن موسى ووهب بن زمعة ويعلى بن حكيم وابن أبي فديك وابن أبي مليكة وسفيان بن عيينه والرحال وأبو عمرو بن العلاء كان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينزعه فيها منازع وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً أبيض اللحية طويلاً جسيماً أسمر أشهل العينين يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار قال الأصمعي قلت لأبي عمرو قرأت على ابن كثير قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد ، قال ابن مجاهد ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة ، وقال سفيان بن عيينه حضرت جنازة بن كثير الداري سنة عشرين ومائة .

أحمد البزى

هو أكبر رواة ابن كثير روى قراءة ابن كثير عن عكرمة ابن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله القسط وعن شبل بن عباد عن ابن كثير، وليس منفرداً بقراءة ابن كثير بل روى معه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب قراءة ابن كثير لكنه كان أشهرهم وأميزهم وأعدلهم ولذلك اشتهر بالرواية عن ابن كثير قال فى النهاية هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة وقال الأهوازى أبو بزة الذى ينسب إليه البزى إسمه بشار فارسى من أهل همدان أسلم على يد السائب بن أبى السائب الخزومى والبزة الشدة ومعنى أبو بزة أبو شدة الإمام أبو الحسن البزى المسمى أستاذ محقق ضابط متقن ثقة مقررء مكة ومؤذن المسجد الحرام انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة ولد سنة سبعين ومائة، قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح .

وقرأ عليه إسحاق بن الخزاعى والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح وأبو عبد الرحمن عبد الله بن على وأبو جعفر محمد بن عبد الله اللهبان وأبو العباس أحمد بن محمد اللهبى فى قول الأهوازى والرهاوى وأبو ريعة محمد بن إسحاق ومحمد بن هارون وموسى

ابن هرون ومضر بن محمد الضبي وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى الخزاعي والعباس بن أحمد البرقي وأبو علي الحداد وأبو معمر الجهمي ومحمد بن علي الخطيب ، وروى عنه القراءة قبل وحدث عنه أبو بكر أحمد عميد بن أبي عاصم النبيل ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن علي بن زيد الصانغ وأحمد بن محمد بن مقاتل ، وقد سماه أبو عمر في الروضة محمد بن عبد الله فأسقط إسمه وأثبت اسم أبيه ولعله من النساخ أو سهو قلم منه والله أعلم ، وروى حديث التكمير مرفوعا من آخر الضحى وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله من حديثه في المستدرک عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن المقرئ الإمام بمكة حدثنا محمد بن علي بن زيد الصانغ حدثنا البزى وقال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تحتم وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك قال الحاكم هذا صحيح الإسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم ، وتوفى البزى سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة .

محمد بن عبد الرحمن الملقب بقنبل

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر الخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل وكان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار ، وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم ، وقدم البزى عليه لأنه أعلا سنداً منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قنبل .

ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد ابن محمد بن عون النبال وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة وروى القراءة عن البزى وقرأ على أبي الحسن أحمد القواس على أبي الأخریط وهب بن واضح على اسماعيل بن شبل ومعروف بن مشكان على ابن كثير ، روى القراءة عنه عرضاً أبو ربيعة محمد ابن اسحاق وهو أجل أصحابه ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح واسحاق بن أحمد الخزاعي سمع منه الحروف ومحمد بن حمدون والعباس بن الفضل صهر الأمير وأحمد بن محمد بن هارون ابن بكرة وأحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبي وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن

الصقر بن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني وعلي بن الحسين بن الرقي وإبراهيم بن عبد الرزاق الانطاكي سمع منه الحروف ولم يعرض عليه ومحمد بن عيسى الجصاص وعبد الله بن عمر بن شاذب وأبو بكر محمد ابن حامد العطار وعبد الله بن ثوبان وجعفر بن محمد السرنديبي وعبد الله بن حمدون كذا سماه الهذلي ولعله محمد وعبد الله بن جبير فيما ذكره الهذلي وهو من أقرانه ومحمد بن عمرو بن عون ونظيف ابن عبد الله الكسروي في قول جماعة وقيل بل قرأ على اليقطيني عنه ، واختلف في سبب تلقيه قبلا ف قيل اسمه وقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة وقيل لإستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفا وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار قال أبو عبد الله القصاع وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقبيل لعله وفضله عندهم وقال الذهبي إن ذلك كان في وسط عمره فحمدت سيرته ثم إنه طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل بعشر سنين ، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة